

والله اعلم بان قلت تقدم انه عليه الصلاة والسلام توفي في يوم الاثنين ودفن
يوم الاربعاء فاحذر من منعه عليه الصلاة والسلام وقد نال عليه الصلاة والسلام ما اهل
بيت اخر واذا من بينهم عجلوا ومن منهم ما لم يجره **الحجرات** لما ذكر من عدم
انقضاءه على موته الا انهم كانوا لا يعلمون حيث يدفن عند رجليه قالوا
الاكر صديق الامه يقول ما دون نبي الا حيث يموت ذكره ابن تاجه والظاهر
كما تقدم وفي رواية الترمذي ما نصه الله نبي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن
فيه او دفنوه في موضع نزلته كما هم استعملوا في المكان الذي وقع بين
المهاجر بن والاشجار في البقيعة فنظروا فيها حتى استقر الامر في الخلافة
ونظروا فيها بعوا المالك ثم باعوه بالغد ببيعة اخرى على مائة وكشف الله
به الكربة من اهل الدرة ثم جعلوا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنظروا في دفنه فغسلوه وكفنوه وما نصه صلى الله عليه وسلم ثم نزلت
الجنان ليعن قدوم وجه الكربة اكر ببيعة المدينة يوم قدوم الملاك اذا كان
عرش الرحمن قد اهتدوا لوت بعض اتباعه من جوارس بني قيس بن كلاب
فكفي قدوم روح الارواح وما نصه صلى الله عليه وسلم المدينة ليلة الحسنة
بحر ايم ثم جاهد معه كرواه ابو داود من حديث انس وفي رواية الدارمي
قال اقبل ما رايت يوما كان احسن ولا اصوامين يوم دخل علينا فمده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اشد ولا ظم من يوم مات فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي لما كان اليوم الذي
دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اصحابها كل شي ملاكان
اليوم الذي مات فيه اظلمت كل شي وما نفلنا اشد من ان نبعث النراب والاني
دفن حتى اكبرنا فقلنا من ابا لله عليه الصلاة والسلام بعد موته ما ذكر من
حزن حار عليه حتى نزل في بئر وكذا نائنه فانها اشاكل ولا تشرب حتى
ماتت ومن ذلك ظهور ما اخبر به انه كان بعد موته ما لا ياكل ولا
عذ يصعب ما ذكرت بعضه في الفصل الثامن وفي حديث ابي موسى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا
فيلها ففعله لها في طار وسلفا بين يديها واذا اراد ان يهلكها ففعله
حيها ففعله وهو ينظر فافترعه به لكنها حينئذ لم يوه وعصوا برؤسا
كان فيمن النبي صلى الله عليه وسلم فقل امته حينئذ اذا عصوا فقله
انقطعت اعاليه واذا اراد الله بها جرحا جعل جرحا هيبا في ايقابهم فحفظت
على ما امروا به من العبادات وحسن العبادات اسلا بعد نيل واعفنا
بعث عقب **الفصل الثاني في زيارته الشريف ومسجد النبي اعلم**

ان زيارته الشريف من اعظم الفرائد وارجا الطاعات والسبل الى الاعمال
ومن اعظم عبد هذا افضل الخلق من رغبة الاسلاف وخالف الله ورسوله وجماعة
العلماء الاعلام وقد اطلق بعض المأذنة وهو ابو عمران الفارسي كذا في اللؤلؤ
من تهذيب الطالب لعبد الحق انها واجبة نال ولعله اراد وجوب السنن
الوكلة وقال القاضي عياض انها سنة من سنن المسلمين يحج عليه في رمضان
مرعب في روي الدار قطني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي ورواه عبد
الحق في احكامه الوسيط وفي الصغرى وسكت عنه وسكت عنه عن
الحديث فيهم اذ لم يعل على حديثه في الحديث الكبير للطبراني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جازى زيارته لا تحله حاكمه الا ان يرضى كان حقا على ان
الكون له شفعها يوم القيامة وصححه ابن السكن وروي عنه صلى الله عليه
وسلم من جسد سعة ولم يخل اليه فقل حقا في ذكره من وجوه في شاكله
والنزل في الاحياء من جسد العرافي بل اشار اليه ما اخبره من التجاري
تاريخ محمد بن موهبي معناه عن انس ما من احد من امتي له سعة ثم
يترقى الاولين له عذر ولا من عذري في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارمي
في العلل وعرايب مالك واخبرين كل من ابن عمر ورواه عن جرح ولم يرض
فقد حقا في ولا يصح وعلى تقدير ثبوته فليما مل قوله فقد حقا في فاته
ظاهر في حرمه تركت الزيارة لان الحفا اذ في ولا ذي حرام بالاخراج نفي
الزيارة اذا زالة الحفا واجبة وهي الزيارة فان زيارته واجبة جديدا والباقي
من يمكن من زيارته ولم يبره فقل حقا وليس من حقه علينا ذلك
وعن حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد وفاتي
مكافا زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الاثنين ورواه
البيهقي عن رجل من آل حاطب لم يسمه عن حاطب وعن عمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري
او قال من زارني كنت له شفعيا او شفعيا رواه البيهقي وغيره عن رجل
من آل عمر لم يسمه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زارني بحسب الى المدينة كان في حواري يوم القيامة
رواه البيهقي ايضا قال العلامة زين الدين بن الحسين المصنف في
لكل من اعتقاد كونه زيارته صلى الله عليه وسلم زيارته للاحدوث والوارد
في ذلك ولقوله تعالى **هو اذ ظلم انفسهم فجاك فاستغفر والله ه**
واستغفر لهم الرسول الآية لان تعظيم صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بموته

قطني